رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة البقرة

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 071

محمد بن صالح العثيمين

في مقابل مقابل ما كتم ويؤخذ من ان من تابع ام بدعة وضلالة فانه يجب ان يبين هذه البدعة والضلالة وانه راجع عنه وتاب الى الله منه وهذه كانت طريقة اهل العلم - 00:00:00

بل هذه طريقة اهل العلم ومما يحضرني الان ما نكر عن ابي الحسن الاشعري ابو الحسن الاشعري كان على مذهب المعتزلة اربعين سنة وعلى مذهب المعتزلة يؤيد هذا المذهب ويناظر دونهم ويرجحه - 00:00:28

ثم انه فصل وعبدالله بن سعيد من كلاب اتصل به فاخذ من مذهبه وترك طريق المعتزلة وصار يبين معائبهم ويفرح وابين ان مذهبكم باطل على رؤوس الاشهاد لما راجع عن الاعتزال بين بطلانه ما تركوه وسكت - 00:00:59

بين بطلانه ثمان الله من عليه اخيرا فرجع الى مذهب الامام احمد بن حنبل في كتابه الادانة عن اصول الديانة يونس وكتاب مشهور معروف فرجع عن مذهب بالطلابية وصار مذهبه مذهب - 00:01:33

الامام احمد بن حنبل رحمه الله كذلك ايضا ابن القيم رحمه الله كان في الاول من الصوفيين كان صوفيا ولكن الله سبحانه وتعالى من عليه شهداء بواسطة شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:01:58

وهو قد قال ذلك في كتابه النية بل فالله انقذني به وهداني والله انقذني به واداه فهداه الله عز وجل على يد شيخ الاسلام ابن تيمية وبين ضلاله صوفية وخطلهم وخطأهم - 00:02:25

مارد على مذهب الحمادي اللي بين بين كل المذاهب ترى ان ان المذاهب باطلة وانها على مذهب الامام بن احمد بن حنبل بس هذا اللي هو اصحابك هذا له اصحاب - 00:02:46

كبار من اهل العلم قبل ان ينتقل الى الى ما انتقل اليه اخيرا فحرروا هذا المذهب الذي كان عليه ونصروه حتى قول نعم الصوفية الشيخ بيدرسوه لا لا ما يجوز - 00:03:05

ان تدرس ليتبين بطلانها يمكن ائمة اجلاء يا شيخ وما زالوا موجودين برضه لغاية دلوقتي الى الدجالين الى اسمائهم لكن آآ دجالين لو لو رأيت من كتب عن الصوفية لرأيت العجب العجاب - 00:03:28

العجب العجاب والعياذ بالله حتى انتهى به الامر الى ان يقولوا بوحدة الوجود ابن عربي يقول عن جبته يقول ما في جبة الا الله وهم اخبث من من النصارى. النصارى من قالوا ان الله حل في عيسى - 00:03:53

وحل في شخص رسول من الرسل ولولا قالوا انه حل في كل شيء حتى في الكلاب والحمير والخنازير وغيرها والعياذ بالله المهم انك اذا اردت تعرف مذاهب الصوفية تقرأ مثل كتاب هذه هي الصوفية لعبد الرحمن الوكيل - 00:04:20

والعياذ بالله من مخازيبهم معاي ابني لو لم يكن من منهم الا هذه الافكار التي ابتدعوها نعم يوم يوم الاربع يوم نرفع ويجيبه ويلبس الجبب بيضاء ويلبس ويقعد مش عارف ايه يزكر الله يا لطيف الف مرة على كل حاجة - 00:04:45

هم ضالوا يا شيخ يعني الانسان يجب انه يحاربهم فيها. ايه. حرب ان شاء الله اذا وصلت هنا العالمين انا سابقا كنت كنت اجلس معاهم يعني تاب علينا الحمد لله وبعدين برضه مرة مسكوني وبعدين صلاة المغرب مسكوني قلت انت بتعمل ايه - 00:05:15

اطلعوا ضربوا بعد ما كنت صفيا صرت خاميا كل يوم الحمد لله طيب من فوائد الاية آآ ذكرنا ان توبة اهل البدع مثلا لا تكون الا بالبيان والاصلاح لقوله الذين تابوا - 00:05:39

واصبحوا وبين ثلاث شهور توبة رجوعا ما حصل من الاكتمال اصلاح لما فسد بكتمانه لان ما فسد في كتمانهم حيث اخفوا الحق

يحصل فساد ولابد من الاصلاح الثالث بيان بيان الحق - 00:06:05
يبينون غاية البيان وبهذا تذهب سيئاتهم بحسناتهم ومن فوائد الاية الكريمة ان كل ذنب وان عظم حتى الدعوة الى البدع اذا تاب الانسان منها ان الله تعالى يتوب عليه وقد ذكر ابن كثير رحمه الله ان هذا من خصائص هذه الامة - 00:06:32
وهو ان الداعي الى البدع والكفر ما تقبل توبته في الامم السابقة ولكن هذا ان صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى العين والرأس ويكون مخصصا للآية واذا لم يصح فان ظاهر الاية - 00:06:58
ان هذا الحكم عام في هذه الامة وفي غيرها وان من تاب مما كتم واصبح وبين تاب الله عليه ومن فوائد الاية الكريمة اثبات اثنين من اسماء الله وهما التواب - 00:07:14
والرقي التواب على من اذنب الرحيم على من اخلص وعمل فالرحمة تجلب الخير والتوبة تدفع الشرع توبة تدفع الشر والرحمة تجلب الخير ويستفاد من الاية الكريمة اثبات صفتين من صفات الله - 00:07:33
وهنا لا التوبة والرحمة ويستفاد منهما ايضا اثبات حكمين من هذين الاسنين ان الله يتوب ويرحل ولهذا قال فاولئك اتوب عليهم ويستفاد من هذه الاية الكريمة قرن العلة بالحكم وان يقال فاولئك اتوب عليهم ثم علم ذلك بقوله - 00:08:02
وانا التواب الرحيم ومن فوائد الاية الكريمة ايضا كثرة توبة الله عز وجل كثرة التوبة من الله لان قوله الصواب سعة مبالغة صورة مبالاة يدل على الكثرة وهو كثرة توبة الله - 00:08:40
وكثرة من يتوب الله عليه ثم قال تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ان الذين كفروا لمن بكل ما يجب الايمان به. ويستفاد منه - 00:09:09
ان الكافر مستحق للعنة الله والملائكة والناس اجمعين يلعن عليهم اللعنة ويستفادوا من هذه الاية الكريمة انه يشترط من وجود هذا ان نموت على الكفر لقوله ان الذين كفروا وما توقف - 00:09:33
فلو كفروا ثم رجعوا عن الكفر الى الاسلام فارتفع عنه هذا الحكم ويستفاد من الايات الكريمة اثبات الملائكة لقوله والملائكة والملائكة هم عالم غيبي من عالم الغيب لكنه قد يظهرون احيانا - 00:10:01
وهم عباد وليسوا ارباب وليسوا اولاد لله عز وجل بل هم مخلوقون من جملة الخلق قال قول الله عز وجل للعبادة فقط ولهذا لا يعصون الله ويستكبرون عن عبادته ولا يستحسنون - 00:10:28
يسبحون الليل والنهار لا يفترون ولهم ارادة ولهم عقل خلافا لمن قال انه لا عقول لهم والقائل بانهم لا عقول لهم نقول انت الذي لا عقل لك اما الملائكة فان لهم ارادة وعقل وفهم - 00:10:55
يفهمون عن الله امره ويسبحون بحمده كيف ما يكون لهم عقود نقول هذا القول لو اخذنا بلازمه وبطلت الشرائع لان السفير بين الله وبين رسله ها؟ جبريل فاذا قلنا لا عقرب له - 00:11:22
صار حامل الاشارة مجنونة ومن يثق برسالة حاملها نجم اذا ترك الاقتراع كله كل الشرائع ولهذا هذا القول في الحقيقة لو قيل بانه كفر لكان له وجه وقيل بان هذا القوم كفر لكان له وجه - 00:11:43
هل الملائكة اجسام ام ارواح اجسام بلا شك نعم وفيهم ارواح لانهم كما قال الله عز وجل جاعل الملائكة رسلا ولاجلها وقد رأى النبي عليه الصلاة والسلام جبريل على صورته التي خلق عليها وله ست مئة جناح - 00:12:06
قد سد الافق من فوائد الاية ان الكافر يلعنه الكافر الكافر يلعنه الكافر مين يا احمد؟ من قوله والناس اجمعين ولا يعلمك الله والملائكة والناس اجمعون وقد اخبر الله تعالى عن اهل النار انه كلما دخلت امة لعنت اختها - 00:12:36
انما دخلت امة لعنت واخبر اذ تبرع الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب الى اخره الكافر والعياذ بالله ملعون حتى من فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون - 00:13:06
يستفادوا من هذه الاية ان الذين يموتون وهو كفار مخلدون في اللعنة والعياذ بالله. مخلدون في لعنة الله. وطردهم وابعاده عن رحمته ويستفاد منها ان العذاب لا يخفف عنهم ولا يوما واحدا - 00:13:32

ها؟ ولا يوم واحد ولهذا يقول الله عز وجل وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب ما سألوا ان يرفع العذاب ولا سألوا ان يخفف - 00:13:56

دائما يخطط ولو يوما واحدا ولو يوما واحدا من ابد الابدين والعياذ بالله من صلى عن يعيذنا واياكم من النار. يتمنون هذا يتوسلون الى الملائكة او بالملائكة الى الله عز وجل - 00:14:16

ان يخفف عنهم يوما واحدا من العذاب ولكن يوبخون اذا سألوا هذا - 00:14:37